THE RELATIONSHIP BETWEEN OCCUPATIONAL STRESS BURNOUT AND JOB PERFORMANCE AMONG TEACHERS IN BASIC EDUCATION SCHOOLS IN MUSCAT

العلاقة بين الضغوط المهنية والإحتراق النفسي والأداء الوظيفي لدى معلمين

مدارس التعليم الأساسي بمحافظة مسقط

سلوى خليفه حمد الوحشي

Salwa Khalifa Hamed Alwahshi[1*], Nik Ahmed Hisham[2] and Fatmir Sheikho[3]

[1]Ph.D. Candidate at the Department of Psychology, Faculty of Education, International Islamic University Malaysia (IIUM); salwa.alwahshi@moe.om

[2]Prof. Dr. at the Faculty of Education, International Islamic University Malaysia (IIUM); nikahmad@iium.edu.my

[3]Dr., Senior Lecturer at the Faculty of Education, International Islamic University Malaysia (IIUM); fatmir@iium.edu.my

*Corresponding Author

Abstract

The aim of the research is to discuss the relationship between psychological stress, burnout and the job performance of teachers. The researcher prepared a measure of psychological burnout, after referring to the literature and some measures of psychological burnout, including the Maslash scale of psychological combustion, which was adopted by many studies. A psychological stress scale was also developed, where the researcher reviewed the teachers 'psychological stress scale (1989). The researcher used the descriptive "relational" approach. The research sample consisted of (200) male and female teachers distributed in (10) schools for males and females. The study concluded the following results: There is a correlation between occupational stress and the total dimensions of burnout at the level of (0.01). The study also found that there is no statistically significant relationship between occupational stress and job performance. Also, there is no statistically significant relationship between burnout in its four dimensions and the job performance of the teacher. It also became clear through the study that there is no statistically significant relationship between the physical dimensions of combustion and the job performance. The study also found that there were no differences between male and female teachers with regard to total burnout. Despite that, there is a difference between the two averages, which suggests that there are differences in males that they are less burning than females.

Keywords: psychological stress, burnout, job performance, basic education teachers.

الملخص

هدف البحث إلى مناقشة العلاقة بين الضغوط النفسية والاحتراق النفسي والأداء الوظيفي للمعلمين، واستخدمت الباحثة لذلك مقياس للاحتراق النفسي للمعلمين، من إعداد الباحثة بعد الرجوع إلى الأدبيات وبعض مقاييس الاحتراق النفسي ومنها مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي الذي اعتمدته عديد من الدراسات العربية والأجنبية. كما تم وضع مقياس للضغوط النفسية حيث قامت الباحثة بالإطلاع على مقياس الضغوط النفسية للمعلمين (1989) وجدت ضرورة وضع مقياس حديث يتلاءم مع مستجدات العصر والمستجدات العلمية الحديثة لقياس الضغوط النفسية وأثرها على المعلمين وفق البيئة العمانية. وقد استخدمت الباحثة المنهج " الارتباطي" الوصفي، تألفت عينة البحث من (200) معلم ومعلمة موزعين في (10) مدارس للذكور والإناث. خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود علاقة ارتباطيه بين الضغوط المهنية ومجموع أبعاد الاحتراق النفسي عند مستوى (0.01). كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط المهنية والأداء الوظيفي. كذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين الاحتراق النفسي بأبعاده الأربعة والأداء الوظيفي للمعلم. كما اتضح من خلال الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين الأبعاد الجسمية للاحتراق والأداء الوظيفي. كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين المعلمين والمعلمات فيما يتعلق بأجمالي الاحتراق النفسي. وبرغم ذلك فإن هناك فرق بين المتوسطين مما يوحي بوجود فروق لدى الذكور بأنهم أقل احتراقا من الإناث.

كلمات مفتاحية: الضغوط النفسية، الاحتراق النفسي، الأداء الوظيفي، معلمي التعليم الأساس.

المقدمة :

طبيعة الحياة التي يحياها الإنسان في عالم اليوم، تعكس العديد مما يعانيه من مشكلات واضطرابات نفسية؛ حتى أصبح القلق والضغوط النفسية ، والاحتراق النفسي ، وغيرها ... تمثل ظواهر نفسية تتطلب مزيدا من جهد الباحثين وتفكيرهم ؛ بهدف الكشف عن طبيعة كل منها، وتحديد مسبباتها ، وكيفية تفادي آثارها السلبية. فنتيجة لظروف الحياة الصعبة أصبح الأفراد في حالة من عدم الاستقرار النفسي ؛ نتيجة لتراكم المشكلات وتعقيدها. ويزداد الأمر سوءا إذا لم يكن الفرد مهيئا لمثل هذه الظروف ، بحيث لا يمتلك الطرق والأساليب المجدية التي تمكنه من التعامل الفعال مع هذه المواقف ، أو كونه يجهل طبيعة هذه المشكلات ، وعندئذ قد يعجز عن مواجهة المشكلات التي تعوق تحقيق بعض أهدافه ؛ فيصبح عرضة للتأثيرات السلبية للمواقف الضاغطة.

وإذا كان المجتمع المدرسي صورة من المجتمع الإنساني ؛ فإن المعلمين_ إضافة إلى المشكلات الاجتماعية والنفسية التي يعاني منها الأفراد بصفة عامة _لديهم مشكلاتهم الخاصة بطبيعة عملهم. لذلك أكدت الدراسات انتشار ظاهرة الاحتراق النفسي بين المعلمين والمعلمات بنسبة مرتفعة تراوحت بين (77%إلى80%) (صلاح مراد وأنور عبد الغفار ،1991) وحسب تصنيف منظمة العمل الدولية " تعد مهنة التدريس من أكثر مجالات العمل ضغوطًا " فهي أكثر المهن الضاغطة ، وذلك من خلال ما تزخر به البيئة التعليمية من مثيرات ضاغطة يرجع بعضها إلى شخصية المعلم التي تحدد قدرته على التكيف مع المتغيرات السريعة والكبيرة في مجال التعليم ومؤسساته ، وما ينظم أو يقيد عمله من قرارات ولوائح وقوانين ، ويرجع البعض الآخر إلى البيئة الاجتماعية الخارجية التي يعيش فيها المعلم ، ومدى تقديرها لدور المعلم ولأهمية التعليم .

عرفت ماسلاش (Maslach ,1982) الاحتراق النفسي بأنه "حالة نفسية داخلية يشعر بها الفرد ،نتيجة لضغوط العمل والأعباء الزائدة الملقاة على عاتقه، فهو استجابة الفرد للتوتر النفسي والضغوط المهنية ، ويتضمن ذلك عادة الشعور بالإجهاد النفسي وتبلد المشاعر ونقص الشعور بالانجاز". ويقصد بالإجهاد النفسي "شعور الفرد بالتعب الشديد الذى ينتابه نتيجة لأعباء العمل والمسئوليات الزائدة المطلوبة منه" (القصير، 1993، ص18).

ويعرّف (علي عسكر ،2000 م) الاحتراق النفسي بأنه حالة من الإنهاك أو الاستنزاف البدني والانفعالي ؛ نتيجة التعرض المستمر لضغوط عالية، ويتمثل الاحتراق النفسي في مجموعة من الظواهر السلبية منها : التعب ، والإرهاق، والشعور بالعجز ، وفقدان الاهتمام بالآخرين ، وفقدان الاهتمام بالعمل ، والسخرية من الآخرين ، والكآبة ، والشك في قيمة الحياة ، والعلاقات الاجتماعية والسلبية في مفهوم الذات".

أما الضغط النفسي: فهو "إدراك المعلم لعدم قدرته على مواجهة أحداث أو متطلبات مهنة التدريس ؛ والتي تشكل تهديدا لذاته ، والتي تحدث لديه معدلا عاليا من الانفعالات السلبية التي يصاحبها تغيرات فسيولوجية ، ومؤشرات سلوكية كرد فعل على تلك الضغوط ، والتي تستلزم نوعا من إعادة التوافق عند المعلم" (السيد السمادوني، 1991).

وإذا كان من المهم التصدي لظاهرة الضغوط النفسية للعمل عامة، فالتصدي لضغوط مهنة التدريس أكثر أهمية ، وذلك من منطلق أن نظرة المسئولين إلى التعليم لم تعد كالنظرة إلى قطاع خدمى بل كالنظرة إلى قطاع إنتاجي استثماري ، كما أن التعليم هو الأداة الأولى والأكثر فاعلية في تطور وتنمية المجتمع ، وذلك لأنه يمد سوق العمل بما يحتاجه من الخبرات المتطورة والحديثة، ومن هنا جاء اهتمام البحث الحالي بدراسة الاحتراق النفسي لدى المعلمين في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان ، وعلاقة ذلك بأدائهم الوظيفي.

إنَّ عمل الباحثة الحالي في سلك التدريس ومعايشتها للواقع اليومي في المدرسة؛ من الأسباب التي دفعتها لتناول هذا الموضوع بالبحث والدراسة، في ضوء ما يشهده التعليم في عمان من توسع شامل وكبير في مختلف المجالات، في ظل وجود نظام التعليم الأساسي، وما يترتب على هذا النظام الكثير من الأعمال المطلوب تنفيذها من قبل المعلمين بمختلف شرائحهم وتخصصاتهم.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة في علم النفس التربوي التي تناقش ضغوطات مهنة التعليم والاحتراق النفسي للمعلم.

مشكلة الدراسة:

في ظل تطور النظام التعليمي في سلطنة عمان، ووجود نظام التعليم الأساسي الذي يتضمن العديد من الأعمال والإنجازات المتعددة المطلوب تنفيذها من قبل المعلمين بالمدرسة. قامت الباحثة بعمل لقاءات استطلاعية؛ لمعرفة مدى وجود الضغوط المهنية لدى المعلمين، وما أثبتته هذه اللقاءات وبنسبة كبيرة من وجود احتراق نفسي وضغوط نفسية والتي غالبا ما يصاحبها ظهور بعض التأثيرات على المعلم: كالتأثيرات السلبية في اتجاهاته وعلاقاته داخل وخارج المدرسة ، ونقص قدرته على العمل والأداء؛ حيث يشعر باستنفاذ الجهد ، والتعب، والإجهاد النفسي والبدني ؛ والذي يؤدي بدوره إلى الاحتراق النفسي ؛ مما قد يؤدي إلى أن يقع المعلم في صراع بين خيارين – لا إرادة له في أي منهما – إما أن يصبح منهكا في عمله لا يقوى على مواصلة العطاء أو أن يترك المهنة ؛ إما فعليا بالانصراف إلى مهنة أخرى ، أو نفسيا بأن يبدي نوعا من اللامبالاة ، وعدم الاهتمام ، وإهمال متطلبات مهنة التدريس.

وهو ما لاحظته الباحثة على بعض المعلمين، ممن يظهر عليهم أثر المعاناة من الضغوط المهنية المستمرة، وبعض أعراض الاحتراق مثل: التعب، وكثرة الغياب، والملل، والسلبية، والرغبة في ترك المهنة (الانصراف عن مهنة التدريس إلى مهنة أخرى ذات عائد مادي أكثر)، إضافة إلى مضاعفات الاحتراق النفسي السلبية على المعلمين تنعكس تأثيراته الخطيرة على الطلاب والزملاء من المعلمين والإداريين والعاملين في المدرسة ، وكذلك انعكاساتها على العملية التعليمية بأكملها (زيد محمد البتال،2000).

وقد أجرت الباحثة مقابلة مقننه مع ثلاثة من المشرفين التربويين بمديرية مسقط، وذلك للتعرف على آرائهم وملاحظاتهم حول ظاهرة الاحتراق النفسي للمعلمين وأثرها على الجنسين، وتعرفت الباحثة على الآتي:

أ. أكد المشرفون أنَّ الاحتراق النفسي أصبح ظاهرة في هذه المهنة، فلكل مهنة متاعبها و مشاقها، ومهنة التعليم ليست كغيرها فهي رسالة يحملها المعلم عل عاتقه توثر عليه وتأخذ من مجهوده ووقته الكثير؛ من حيث الإعداد للدرس، وانتهاء بتصحيح أوراق الامتحانات، لذا نجد المعلمين والمعلمات يتساوون في هذا الجهد .

ب.أتفق المشرفون أنهم غير راضين عن كيفية إعداد المعلم لهذه المهنة فلم يتلقى التدريب الكافي ولا الأعداد الكافي فأن أعداد المعلم أكاديميا لا يكفي وحده لمواجهة ضغوط مهنة التدريس وتحدياتها من حيث التعامل مع الطلاب وأولياء الأمور وكثافة الحصص الدراسية والجدول المدرسي على المعلم .

ت.أضافوا أن لوصول المعلم لحالة الاحتراق أسباب كثيرة منها: ما يتعلق بمكان العمل حيث يتم تعينهم في أمكان

نائية ولا سيما للمعلمات ، ومنها ما يتعلق بحياتهم الاجتماعية حيث يكاد المعلم لا يجد وقتا كافيا للقيام بواجباته الاجتماعية فعمل المدرسة من تحضير وتصحيح يحتل حيزا من وقته المخصص لأسرته .

ث.ويرى المشرفون أن المعلمين والمعلمات يعانون من الاحتراق النفسي وضغوط المهنة دون فرق بينهم و كثير منهم يرغبون بتغيير وظيفتهم إلى أعمال أدارية أو إلى وظائف أخرى أقل جهدا وأعلى عائدا ماليا ، وتدعم وجهة نظر المشرفين التربويين رأي الباحثة في أهمية الدراسة الحالية .

أهداف الدراسة :

أ. التعرف على طبيعة العلاقة بين ضغوطات مهنة التدريس و الاحتراق النفسية من خلال مقياس الاحتراق ومقياس الضغوط النفسية للمعلمين .

ب.التعرف على طبيعة العلاقة بين ضغوطات مهنة التدريس و الأداء الوظيفي للمعلمين .

ت.دراسة مدى وجود فروق فردية بين المعلمين تجاه ضغوطات المهنة تعزى لمتغير النوع ، أو الخبرة ، أو المؤهل العلمي وذلك مما يقيسها مقياس الضغوط النفسية للمعلمين .

ث.دراسة متعمقة للمجموعتين الطرفيتين: المجموعة التي تعاني من شدة الاحتراق النفسي ، والمجموعة الأخرى التي تقل عندها نسبة الاحتراق وفق مقياس الاحتراق النفسي .

الدراسات السابقة:

أولاً. دراسات تناولت الاحتراق النفسي والمتغيرات الديموجرافية: الجنس والعمر وسنوات الخبرة والحالة الاجتماعية:

دراسة الباحثين Agaliotis, & Platsidou, (1988) ركزت على الاحتراق النفسي والرضا الوظيفي، ومصادر الضغوط المرتبطة بالواجبات التعليمية عند معلمي التعليم الخاص اليونانيين. تناولت الدراسة الأدبيات التي تتعلق بالاحتراق النفسي والرضا الوظيفي، وعوامل الضغوط المرتبطة بالوظائف، وتكونت عينة الدراسة من 127 معلما وتم تطبيق قائمة ماسلاش للاحتراق النفسي، وقائمة الرضا الوظيفي وقائمة عوامل الضغوط المرتبطة بالوظائف. أوضحت النتائج أن معلمي التعليم الخاص اليونانيين أظهروا مستويات ما بين متوسطة إلى منخفضة من الاحتراق النفسي. كما أكدوا مستويات مرتفعة للرضا بوظيفتهم، كما أكدوا رضا متوسط بظروف العمل ، ورضا منخفض بتوقعات الترقية والأجر ، كما أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائيا بين السن والنوع والحالة الاجتماعية وبين الاحتراق النفسي .

دراسة قيلدنج وجل (2003): تناولت ضغوط مهنة التدريس والاحتراق النفسي وعلاقة المعلم بطلابه من الجنسين، حيث طبقت على عينة مكونة من 162 معلماً ومعلمة بالمرحلتين الإعدادية والثانوية، مقاييس الاحتراق النفسي لمسلاش جاكسون، وضغوط المهنة وعلاقة المعلم بطلابه. أوضحت النتائج أن المعلمات أكثر من المعلمين إحساسًا بضغوط المهنة وأكثر احتراقًا نفسيًا، وأن المعلمين من الجنسين ذوي الاتجاهات السالبة نحو الطلاب هم الأكثر معاناة من ضغوط المهنة وأكثر احتراقًا نفسيًا.

ثانياً. دراسات سابقة تناولت الاحتراق النفسي والضغوط:

دراسة Kokkinos, constantions (2007) عوامل الضغوط الوظيفي والشخصية والاحتراق النفسي لدى معلمي المدارس الابتدائية على أن التدريس مهنة عالية الضغوط والاحتراق النفسي. وتوصلت الدراسة إلى أن" الاحتراق النفسي هو استجابة سلبية فعالة تحدث نتيجة لضغوط العمل المزمن " ، بينما ركزت النظريات الأولى للاحتراق النفسي بشكل حصري على عوامل الضغوط المرتبطة بالعمل ، إلا أن الأبحاث الحديثة تتبنى الاتجاه الأكثر تكاملاً الذي يتم فيه دراسة كل من العوامل الفردية والبيئية. أظهرت النتائج أن عوامل الضغوط المرتبطة بالشخصية والمرتبطة بالعمل كانت ترتبط بأبعاد الاحتراق النفسي.

دراسة للباحث Lee Ansu, (2004) هدفت إلى بحث مدى انتشار الاحتراق النفسي، واختبار النموذج الهيكلي المفترض للعلاقات بين الضغوط المهني والاحتراق ،وتقوم هذه الدراسة على افتراض أن الاحتراق النفسي

يتطور عندما تكون متطلبات الوظائف عالية وموارد الوظائف محدودة . اعتبرت الدراسة أن متطلبات العمل مصادر محتملة للاحتراق النفسي. وقد أجاب إجمالي 399 معلما للتربية رياضية في المدارس الثانوية الكورية، وقدموا معدل استجابة كلي 80% .كشفت نتائج تحليل البيانات عن وجود احتراق نفسي لمعلمي التربية الرياضية، كما وارتبطت عوامل ضغوط متطلبات الوظائف (غموض الدور و أعباء العمل الزائدة وصراع الأدوار) ارتبطت ارتباطاً إيجابياً ببعد الاستنزاف الانفعالي للاحتراق النفسي.

ثالثاً: دراسات سابقة تناولت مصادر الاحتراق النفسي والضغوط

دراسة ساندرز وواتكنز, (2003): تناولت ضغوط الحياة وأسلوب حياة المعلم وعلاقتها ، بضغوط مهنة التدريس ، حيث طبقت على 1400 معلم بالمرحلتين الابتدائية والإعدادية . وقد أوضحت النتائج أن المعلم الذي يعانى من ضغوط في حياته العامة هو أكثر أحساسًا بضغوط المهنة. وتوصلت الدراسة إلى أن ضغوط مهنة التدريس ترجع لمصادر أهمها : العائد الاقتصادي للمهنة وعلاقة المعلم بطلابه وتلاميذه .

دراسة دنيهام ستيف (2003): تناولت استقالة المعلمين من مهنة التدريس، وقد بحث فيها أسباب استقالة المعلمين من مهنة التدريس؛ حيث أن الاستقالة هي استجابة واضحة للتعرض لضغوط قوية جداً ،وقد أجريت الدراسة على 57 معلما حديثي الاستقالة من التعليم الابتدائي باستراليا ، وتمت في المقابلات الشخصية سؤال هؤلاء المعلمين عن رؤيتهم للأسباب التي أدت بهم إلى ترك المهنة. وقد بينت النتائج أن من أهم أسباب الاستقالة كانت وصول المعلم إلى نقطة حرجة في مسيرته فى مهنة التدريس تلك التي يعجز المدرس فيها عن مسايرة التغيرات في العملية التعليمية ومقاومتها. إضافة إلى معاناته من الاتجاهات السلبية للمجتمع نحو مهنة التدريس ونقص العائد المادي، وسوء أخلاق الطلاب، وسوء العلاقة مع الزملاء. وهذه الدراسة تفيد الدراسة الحالية في معرفة أسباب الضغوط النفسية للمعلم.

دراسة عالية علي راشد المعمري، (2001م): هدفت إلى التعرف على مصادر ضغوطات العمل لدى مديري المدارس الثانوية بسلطنة عمان، مع تحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لأبعاد مصادر ضغوطات العمل وفقا للجنس والعمر والخبرة الإدارية. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية ما يلي: وجد في سلطنة عمان أن أكثر مصادر ضغوط العمل شيوعا ،والتي يتعرض لها مديري المدارس هي المصادر المتعلقة بطبيعة العمل ، ثم تأتي في المرتبة التالية مصادر العمل المتعلقة بالقيود الإدارية ثم التطور المهني والرضا الوظيفي. كما أظهرت الدراسة أن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمصادر ضغوطات العمل لدى مديري المدارس تُعْزَىْ لكل من متغيري العمر ومتغير الخبرة الإدارية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس .

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج " الارتباطي" الوصفي لمناسبته لطبيعة البحث.

مجتمع الدراسة: شمل مجتمع الدراسة 34589 معلما ، منهم (56%) من الذكور ، (44%) من الإناث في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة مسقط وقد تم اختيار مدارس العاصمة لتكون منها عينة الدارسة الحالية .

عينة الدراسة: تألفت عينة البحث من (200) معلما ومعلمة موزعين على (10) مدارس منها (5) مدارس للذكور

و (5) مدارس للإناث، وتم اختيار تلك المدارس بكتابة مجموعة من مدارس الذكور ومجموعة من مدارس الإناث ، ثم الاختيار العشوائي لخمس مدارس من كلا الجنسين ، وذلك لضمان عشوائية الاختيار لعينة الدراسة. وقد تنوعت عينة الدراسة في مدارس التعليم الأساسي حلقة ثانية ذكور وإناث و(الحادي عشر والثاني عشر) ذكور وإناث بينما الحلقة الأولى اقتصرت فقط على الإناث وذلك لان نظام التدريس في الحلقة الأولى يقتصر على المعلمات.

ويتجانس أفراد العينة في: (الجنس، المؤهل العلمي، الوظيفة الحالية، سنوات الخبرة، العمر، المرحلة التدريسية، الحالة الاجتماعية).

ويرجع سبب اختيار الباحثة محافظة مسقط لتكون منها عينة الدراسة بسبب التنوع السكاني والتشابه في المستوى الاقتصادي لهم للمحافظة مما جعل منها بيئة مناسبة للدراسة .

أدوات الدراسة :

أولاً: مقياس الاحتراق النفسي للمعلمين (إعداد الباحثة)، بعد الرجوع إلى بعض مقاييس الاحتراق النفسي؛ منها مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي الذي اعتمدت علية العديد من الدراسات العربية والأجنبية. مقياس الاحتراق النفسي للمعلمين Sidman &Zger (1986) (ترجمة عادل عبدا لله). تكون المقياس في الصورة النهائية من (46) فقرة مقسم إلى: (10) بنود لقياس البعد الجسمي، (13) بندا لقياس البعد النفسي، (10) بنود لقياس البعد الاجتماعي، (13) بندا لقياس البعد المهني. وكما يلي:

أ. البعد الجسمي: تقيس مدى تأثر المعلم جسديا بانفعالاته والمتمثلة في الاضطرابات الجسمية (اضطراب النوم والصداع المتكرر وغيرها).وتكون الدرجة الصغرى (10) والدرجة الكبرى (50).

ب.البعد النفسي: تقيس الانفعالات التي يمر بها المعلم في عملة متمثلة في (الاكتئاب والإحباط والتوتر). وتكون الدرجة الصغرى (13) والدرجة الكبرى (65)

ت.البعد الاجتماعي: وهي تقيس مدى تأثير الوضع الاجتماعي بالمعلم وعلاقة ب (الزملاء والأسرة). وتكون الدرجة الصغرى (10) والدرجة الكبرى (50).

ث.أبعاد مهنية: تعرض جملة من المشكلات التي قد يتعرض لها المعلم في بيئة عملة والتي قد تأثر علية (كالراتب وعلاقته بأولياء الأمور والطلاب) . وتكون الدرجة الصغرى (13) والدرجة الكبرى (65)

وتم تحديد المدارس المستهدفة لتكون منها عينة الدراسة ، وقامت الباحثة بالذهاب إلى مدارس المعلمات والاجتماع بالمعلمات الأوائل وبعض المعلمات والإداريات والحديث عن موضوع الدراسة وأهميتها من خلال نقل واقع المعلمين ومشكلاتهم ، ثم توزيع الاستبيانات عليهن وتحديد موعد لاستلامها وقد استلزم ذلك ثلاث أسابيع من زمن الدراسة .وقد اعترضت الباحثة بعض المشكلات المتعلقة بتطبيق البحث ومنها عدم تعاون بعض إدارات المدارس مع الباحثة مما أدى إلى أطالة الزمن اللازم للتطبيق ، كذلك عدم اكتراث بعض المعلمين لإجابة بنود المقياس مما أدى إلى استبعاد إجاباتهم وإعادة تطبيق المقياس .

ثانيا: مقياس الضغوط النفسية (إعداد الباحثة)

تمت مراجعة أدبيات الدراسات السابقة وذلك لوضع مقياس حديث لقياس الضغوط النفسية وأثرها على المعلمين وفق البيئة العمانية.

قامت الباحثة بالإطلاع على مقياس الضغوط النفسية للمعلمين(1989) وجدت الباحثة ضرورة وضع مقياس حديث يتلاءم مع مستجدات العصر والمستجدات العلمية الحديثة .

خطوات إعداد المقياس:

مقياس الضغوط النفسية (1989): أعداد (طلعت منصور، وفيولا الببلاوي 1989). وضع مفردات المقياس:

قامت الباحثة قبل وضع مفردات المقياس بدراسة وفحص الكتب والمقاييس العربية والأجنبية في هذا المجال والاستفادة منها في وضع المقياس، منها: مسعود عبد الحميد حجو (2002)؛ عويد سلطان المشعان (2004)؛ محمد الصيرفى (2007).

وقد تم عرض المقياس أيضا على مجموعة من المعلمات بالمدرسة بهدف أخذ رأيهن في المقياس ومدى إحاطته بجميع جوانب الضغوط النفسية للمعلمين ، وتم بعد المناقشة إضافة بعض المتغيرات الديمجرافية كمتغير الحالة الاجتماعية، والوظيفة الحالية.

يتكون المقياس في صورة النهائية فتكون من (48) فقرة موزعة لعدة محاور تتعلق بالضغوط التي يعاني منها المعلمين في العمل المتمثلة بالمنهج الدراسي (8) والإدارة المدرسية (8) والطلاب (10) وأسر الطلاب (5)

والموجهون التربويون (5) والمجتمع (5) والامتحانات (7). وتتكون الضغوط التي يواجها المعلم كالآتي:

1- المنهج الدراسي: متمثلة في حجم المنهج ومحتواه ومدى مناسبة المنهج لمستوى الطلاب .

2- الامتحانات : متمثلة في كم الامتحانات التي تطالب الوزارة بها

3- الطلاب : متمثلة في علاقة المعلم بطلابه وكيفه التعامل مع الطلاب المشاغبين .

4- المشرفين التربويين : المتمثلة في زيارات الموجهين للمدرسة ومدى استفادة المعلم من تلك الزيارات .

5- الإدارة المدرسية: متمثلة في علاقة المعلم بالإدارة المدرسية والأعمال الإدارية التي تطالبه بها

6- أسرة التلاميذ تتمثل في عدم تعاون بعض أسر التلاميذ مع المعلم ومتابعتهم لأبنائهم

7- المجتمع : المتمثلة في نظرة المجتمع لمهنة التدريس وراتب المعلم

ثالثاً: مقياس الأداء الوظيفي

يتكون هذا المقياس من (48) فقرة تقيس أثر الضغوط المهنية على أداء المعلم ، ويتم الإجابة على القائمة بأخذ الخيارات التالية ، وفي مقابل كل عبارة درجة تصحيحها في المقياس

- يزعجني بشدة، ودرجتها 2 في تصحيح المقياس

- لا يزعجني إطلاقا، ودرجتها 1 في تصحيح المقياس

وبالتالي تكون الدرجة الصغرى 48، والدرجة الكبرى 96؛ فكلما كانت الدرجة أكبر كلما كانت دليلا على شدة أثر تلك الضغوط المهنية على أداء المعلم .

رابعاً: المقابلات الشخصية: (إعداد الباحثة)

أجرت الباحثة مقابلة مقننه مع ثلاثة من المشرفين التربويين بمديرية مسقط في يوم الأربعاء

الموافق:-2/7/ 2008 وذلك للتعرف على آرائهم وملاحظاتهم عن الاحتراق النفسي للمعلمين وأثرها على المعلمين من الجنسين، ففي المحور الأول: تعريف مصطلح الاحتراق النفسي ، وتعريف مصطلح الضغوط النفسية ، وتعريف مصطلح الأداء ، والهدف من المقدمة هو بناء خلفية مشتركة للحوار .

المحور الثاني: كيف يرتبط إعداد المعلم بالاحتراق والضغوط والأداء

المحور الثالث: كيف ترتبط مسئوليات المعلم بالاحتراق والضغوط والأداء

المحور الرابع: كيف يمكن للنظام التعليمي أن يوفر للمعلم ظروفا تجنبه التعرض للاحتراق النفسي والضغوط المهنية

الأساليب الإحصائية :للإجابة عن أسئلة الدراسة ، استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية :

أ- معاملات الإحصاء الوصفي

- معامل ارتباط بيرسون للتعرف على مدى وجود علاقة بين متغيرات الدراسة.

- معامل التباين الأحادي للتعرف على الفروق بين المجموعات في متغيرات الدراسة

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل التمييز. لتحديد مستويات الاحتراق النفسي لدى المعلمين العمانيين.

ب- معاملات الإحصاء الاستدلالي: اختبار "ت" للعينات المستقلة للتعرف على الفروق بين المجموعات .

أولا: الإحصاء الوصفي:

الإحصاء الوصفي: يهدف إلى وضع تصور عام ، ورؤية واضحة للظاهرة ويوضح المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية ، كما يوضح الأشكال التكرارات والالتواءات لعينة الدراسة ، و التحليل العاملي للعلاقات ، ويشمل الإحصاء الوصفي لعينة الدراسة مقياس الاحتراق النفسي ومقياس الضغوط المهنية ومقياس الأداء الوظيفي.

ترتيب أبعاد الاحتراق النفسي: من أكثر أبعاد الاحتراق النفسي تأثيرا على المعلم البعد الاجتماعي في المرتبة الأولى والبعد النفسي في المرتبة الثانية، والبعد المهني في المرتبة الثالثة، والبعد الجسمي في المرتبة الرابعة.

ترتيب أبعاد الضغوط المهنية: ركز هذا المقياس على الضغوط المهنية للمعلم ، ويلاحظ أن اكبر مصدر للضغوط المهنية للمعلم هو بعد أسر التلاميذ في المرتبة الأولى و بعد الطلاب في المرتبة الثانية و بعد الإدارة المدرسية في المرتبة الثالثة و بعد المنهج المدرسي في المرتبة الرابعة وبعد المجتمع في المرتبة الخامسة وبعد المشرفون في المرتبة السادسة و بعد الامتحانات في المرتبة السابعة .

ترتيب أبعاد الأداء الوظيفي: ركز المقياس على رؤية المعلم لما يسبب له من إزعاجا يؤثر على أدائه، و يلاحظ أن اكبر مصدر تأثيرا كان بعد الموجهين التربويين في المرتبة الأولى و بعد اسر التلاميذ في المرتبة الثانية و بعد الطلاب في المرتبة الثالثة و بعد المجتمع في المرتبة الرابعة وبعد المنهج المدرسي في المرتبة الخامسة و بعد الامتحانات في المرتبة السادسة وبعد الإدارة المدرسية في المرتبة السابعة.

ثانيا: فروض الدراسة

الفرض الأول: "توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات أفراد العينة على مقياس الضغوط المهنية ومقياس الاحتراق النفسي".

- أتضح من الدراسة وجود علاقة ارتباطيه بين الضغوط المهنية و مجموع أبعاد الاحتراق النفسي ؛ حيث أن قيمة معامل ارتباط بيرسون (ر= 0.644) وهي دالة إحصائيا عند مستوى (0.01).

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين الضغوط المهنية والبعد الجسمي ؛ حيث أن قيمة معامل ارتباط بيرسون (ر= ,426) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) .

- كما توجد علاقة دالة إحصائيا بين الضغوط المهنية والبعد النفسي للاحتراق النفسي؛ حيث أن قيمة معامل ارتباط بيرسون (ر=517,) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) .

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين الضغوط المهنية والبعد الاجتماعي للاحتراق النفسي ؛ حيث أن قيمة معامل ارتباط بيرسون (ر= 456,**) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) .

- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين الضغوط المهنية والبعد المهني للاحتراق النفسي؛ حيث إن قيمة معامل ارتباط بيرسون (ر= 728**) وهي دالة إحصائيا عند مستوى معنوي أقل من (0.01). بمعنى كلما زادت الضغوط المهنية زاد الاحتراق النفسي للمعلم ، فالضغوط المهنية عندما تستمر فترة طويلة تحدث الاحتراق النفسي للفرد وهذا ما أكد علية سيدمان وذجر Seidman ,S. & Zager , J. (2001) في تعريف الاحتراق النفسي عند المعلم بأن "الاحتراق النفسي نمط سلبي للاستجابة على أحداث التدريس ذات الضغوط ، وللتلاميذ ، وللتدريس كمهنة بالإضافة إلى إدراك أن هناك نقصانا في المساندة والتأيد الذي يقدم للمعلم من جانب إدارة المدرسة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة اعتمادا على نظرية (دورن وند، 1980) التي ربطت بين الضغوط المهنية والاحتراق النفسي،و توصلت إلى عوامل الضغوط المتمثلة في الاتجاهات السلبية للمجتمع نحو مهنة التدريس ،ونقص العائد المادي، وصعوبة التعامل مع الطلاب المشاغبين ، وسوء العلاقة مع الزملاء هذا من جهة ، ومسؤوليات المعلم الاجتماعية من جهة أخرى هذه الضغوط مجتمعة عندما تستمر فتره من الزمن تولد الاحتراق النفسي للمعلم .

وقد توصلت الدراسة الحالية أن من أعراض الاحتراق للمعلمين الجسمية أنهم يعانون من الإجهاد والتعب، ويشعرون بالجفاف في الفم ، وشهيتهم للطعام غير جيده ، وترتبط الأبعاد الجسمية للاحتراق بالضغوط المهنية .

والأبعاد النفسية للاحتراق وهي حقي غير محفوظ في عملي ، ولا يشعرون بالسعادة أثناء وجودهم في المدرسة ،والأبعاد الاجتماعي للاحتراق أنهم لا يستطيعون أن يتعاملون مع الطلاب المشاغبين، وهم مقصرون في واجباتهم الاجتماعية ولا يتشاركون مع زملائهم في إعداد الأنشطة المدرسية.

أما الأبعاد المهنية للاحتراق للمعلمين وهي يكثر تغيبهم عن العمل وليس لديهم القدرة على اتخاذ قرارات تتعلق بطلابهم ويعاني المعلمين أن راتبهم لا يتناسب مع أحتياجاتيهم وترتبط الأبعاد المهنية للاحتراق بالضغوط النفسية ،وتتبين لنا مما سبق وجود علاقة بين الضغوط المهنية والاحتراق النفسي للمعلم في كافة أبعاد الضغوط المهنية .

الفرض الثاني: "توجد علاقة دالة إحصائيا بين الضغوط المهنية والأداء الوظيفي للمعلمين ".

تم أعداد مقياس الضغوط النفسية والأداء الوظيفي في مقياس واحد وذلك لقياس مستوى الضغوط النفسية وأثر تلك الضغوط على الأداء الوظيفي للمعلم. تشير نتيجة الفرض الثاني إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط المهنية والأداء الوظيفي؛ حيث بلغ معامل الارتباط (ر=105,) وهي قيمة غير دال إحصائيا. ورغم عدم وجود علاقة دالة بين مجموع أبعاد الضغوط المهنية والأداء الوظيفي ، إلا أنة توجد علاقة دالة إحصائيا بين (بعد الطلاب) للضغوط المهنية وبين مجموع أبعاد الأداء الوظيفي ، حيث (ر= 409,) دال إحصائيا عند مستوى (0.01).

وقد اتفقت العديد من الدراسات على أن الضغوط المهنية في مهنة التدريس تؤثر على الدور التربوي للمدرسة كما تؤثر على المعلم ، الأمر الذي ينعكس سلبا على أداء التلاميذ حيث تنعكس الحالة الصحية والانفعالية للمعلمين على تلاميذهم.

وتعزو الباحثة عدم وجود ارتباط بين الضغوط المهنية والأداء الوظيفي للمعلم؛ حيث توجد أعباء وضغوط مهنية كثيرة تقع على عاتق المعلم ؛ ولكنها بمجملها لا تؤثر على أداءه ، ولكن وجود طلاب مشاغبين في الصف وطلاب ليس لديهم رغبة في التعلم تسبب ضغطا للمعلم وبالتالي تؤثر على أداءه. إن الضغوط عندما تستمر فترة من الزمن تؤدي إلى الإجهاد والإرهاق للمعلم وبالتالي تضعف دافعية للعمل فيكثر تغيبه عن العمل ويقل أداءه. فطاقة المعلم تتشتت بين مشكلاته في التوافق النفسي والاجتماعي ، وبين تحقق متطلبات الكفاءة المهنية التي تتمثل في قيام المعلم بواجباته المهنية دون تقصير .

وقد توصلت الدراسة الحالية إلى وجود ضغوط نفسية تقع على المعلم ومنها وجود أخصائي اجتماعي واحد في المدرسة مما يؤدي على تركيز المعلم على المشكلات الطلابية في الصف وأيضا عدم كفاية الوقت لاستخدام وسائل التقويم المتعددة ،ووجود طلاب في الصف غير راغبين في التعلم و وكثرة الأعمال المكتبية الملقاة على عاتق المعلم هذه الضغوط تؤثر على مستوى أداء المعلم في الصف. ويتبين لنا مما سبق؛ عدم وجود علاقة بين الضغوط المهنية والأداء الوظيفي للمعلمين إلا في بعد الطلاب توجد علاقة دالة بين بعد الطلاب وأداء المعلم في الصف.

الفرض الثالث: "توجد علاقة دالة إحصائيا بين الاحتراق النفسي والأداء الوظيفي للمعلمين".

يتضح من الدراسة عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين الاحتراق النفسي بأبعاده الأربعة والأداء الوظيفي للمعلم ؛ حيث إن معامل ارتباط بيرسون (ر= -006,) عند مستوى معنوي أكبر من (0.05). فلا توجد علاقة دالة إحصائيا بين الأبعاد الجسمية للاحتراق والأداء الوظيفي ؛ حيث أن معامل ارتباط بيرسون (ر=079,) غير دال إحصائيا .

ولا توجد علاقة إحصائية بين الأبعاد النفسية للاحتراق النفسي والأداء الوظيفي ؛ حيث أن معامل ارتباط بيرسون (ر=عند-025,) غير دال إحصائيا .

كما لا توجد علاقة إحصائية بين الأبعاد الاجتماعية للاحتراق النفسي والأداء الوظيفي ؛ حيث أن معامل الارتباط (ر=-010,) غير دال إحصائيا .

وتؤكد بعض الدراسات الميدانية على أن مشكلة الاحتراق النفسي من أكثر المشاكل التي تواجه المعلمين في الوقت الحاضر فقد أشارت نتائج الدراسات الاستطلاعية التي قامت بها الجمعية الوطنية الأمريكية للتربية

(NEA) أن الآلاف من المعلمين الأمريكيين يتركون مهنتهم التدريسية نتيجة للاحتراق النفسي الذي يواجهونه أثناء ممارستهم لمهنة التدريس. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن ثلث المعلمين يرغبون في ترك مهنة التدريس والعمل في مجالات أخرى ، وهذه الدراسة لا تتفق مع نتائج الدراسة الحالية إلا في علاقة الاحتراق ببعد المنهج الدراسي، حيث ظهر أثر الاحتراق في أداء المعلم فالمنهج. وتؤيد ذلك دراسة ترش (1980) ,Turch إلى أن تعرض المعلمين للتوتر والضغط والاحتراق النفسي يكلف على الأقل (3.5) بليون دولار سنويا ، وذلك إما بسبب الغياب، أو الأداء الضعيف.

وتفسر الباحثة عدم وجود علاقة بين مجموع أبعاد الاحتراق النفسي والأداء الوظيفي للمعلم ، أن الاحتراق النفسي عندما يستمر فترة طويلة يؤثر على أداء المعلم . ولكن الدراسة الحالية أظهرت أن الاحتراق النفسي لا يؤثر على أداء المعلم بشكل عام ، لكنه يؤثر على أداء المعلم في المنهج المدرسي. ويمكن تفسير ذلك وفق دراسة (نصر مقابلة ، 1996) على أن إدراك الفرد للاحتراق النفسي تجعله يشعر بعدم التحكم في أحداث حياته كما تجعله يبالغ في تضخيم المشكلات التي يتعرض لها ويجعله يعجز عن تحقيق التوافق مع الواقع ويشعر بالاحتراق النفسي والاحتراق الجسمي مما يؤدي إلى المرض النفسي ويؤثر على كفاءة المعلم في أدائه لمهنته.

يتضح لنا مما تقدم عدم وجود أي علاقة بين الاحتراق النفسي والأداء الوظيفي للمعلم ، إلا في بعد المنهج المدرسي ، و توجد علاقة بين الاحتراق النفسي بجميع أبعادة وأداء المعلم في المنهج المدرسي.

الفرض الرابع: العوامل الديمجرافية

أولا: "الإناث أكثر احتراقا من الذكور"

ومن نتائج الدراسة الحالية يتضح عدم وجود فروق بين المعلمين والمعلمات فيما يتعلق بأجمالي الاحتراق النفسي ؛ حيث أن قيمة "ت" بلغت (-972,) عند مستوى دلاله (332,) وهي قيمه غير داله إحصائيا. وبرغم عدم وجود فروق بين أفراد العينة في متغير النوع ، إلا أن هناك فرق بين المتوسطين وهذا يوحي بوجود فروق لدى الذكور ، فهم أقل احتراقا من الإناث ؛ فقد بلغ متوسط الاحتراق النفسي للذكور (117.37) ، في حين بلغ متوسط الاحتراق النفسي للإناث (121.45)، ألا أنها لا ترقى لمستوى الدلالة .

وتعزو الباحثة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الاحتراق النفسي إلى أن الاحتراق النفسي يحدث للمعلمين من كلا الجنسين على السواء لان العوامل التي تؤدي بالمعلمين إلى الاحتراق النفسي واحدة فلا فرق بين الجنسين في الاحتراق النفسي .

ثانيا: "أصحاب المؤهل الأعلى بكالوريوس – ماجستير أقل احتراقا من أصحاب مؤهل الدبلوم "

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين "ف"؛ لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات على النحو الآتي:

الاحتراق النفسي؛ بلغت قيمة تحليل التباين اختبار"ف"(4.516) ؛ وهي قيمة دالة إحصائيا. وجاءت النتائج في صالح حملة الدبلوم فهم الأقل احتراقا من حملة الماجستير وأكثر ؛ فقد بلغ متوسط الاحتراق لحملة الدبلوم (104.88) ، في حين بلغ متوسط الاحتراق لحملة الماجستير وأكثر (141.75) .

وتعزو الباحثة قلة احتراق حملة الدبلوم ؛ ويرجع السبب ان أصحاب الدبلوم ليس لديهم دوافع لتنمية الذات فهم راضون عن وظيفتهم كل الرضا وليس لديهم دافع للتغيير ، وبالتالي نجدهم أقل احتراقا من حملة المؤهلات العليا .

فالتفاوت بين صورة المعلم عن نفسه وتوقعاته المهنية ، والمقارنة بينه وبين الأقران من حملة نفس المؤهل تزيد من الهوه بين الواقع وما كان يتوقعه ، التفاوت بين أدائه المهني وما يبذله من جهد وتساوي العائد المادي والمعنوي (محمد صهيب ، 1999) .

ثالثا: "المعلم الأول أقل احتراقا من المعلم"

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت"

ومن الجدول السابق يتضح أنه لا توجد فروق معنوية بين درجات الوظيفة الحالية فيما يتعلق بالاحتراق النفسي ؛ حيث أن قيمة "ت" بلغت (0.469)؛وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوي أقل من (0.05). وبرغم عدم وجود فروق بين أفراد العينة في متغير الوظيفة الحالية ،، إلا أن هناك فرق بين المتوسطين وهذا يوحي بوجود فروق بين المعلم الأول ، فهو أقل احتراقا من المعلم، فقد بلغ متوسط درجة الاحتراق للمعلم الأول (116.95)، في حين بلغ متوسط درجة الاحتراق للمعلم (119.76)، إلا أنها لا ترقى لمستوى الدلالة .

وتعزو الباحثة أن المعلمين في المدرسة يعانوا من الاحتراق ليس هناك فرق بينهم سوا أكانوا معلمين أوائل أو معلم عادي لأنهم في نفس البيئة الضاغطة ويعانوا من نفس ضغوط العمل التي تولد الاحتراق النفسي .

رابعا: "ذوي الخبرة التي تجاوزت (10سنوات فأكثر) أقل احتراقا من ذوي الخبرة الأقل". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين "ف". ويتضح من الدراسة الحالية وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين سنوات الخبرة

فيما يتعلق بأجمالي الاحتراق النفسي ؛ حيث بلغت قيمة تحليل التباين "ف" (5.324)؛ وهي قيمة دالة إحصائيا حيث عند مستوى معنوي (0.01). لصالح من لديهم خبرة (10سنوات فأكثر) هم أقل احتراقا ، كما تشير إلى ذلك متوسط درجات الاحتراق (109.60)، والأكثر احتراقا هم من أصحاب (5-9 سنوات) إذْ بلغ متوسط درجات الاحتراق لها (126.10).

وتعزو الباحثة احتراق المعلمين على اختلاف سنوات خبرتهم في ميدان التدريس وذلك لان طموحاتهم في المهمة قد انصدمت بواقع مهنة التدريس وأعبائها الأمر الذي أدى بهم للاحتراق .

خامسا: " الفئة العمري (25-30) هي الفئة الأكثر احتراقا من الفئات العمرية الأخرى ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين "ف". من نتائج الدراسة يتضح عدم وجود فروق معنوية بين فئات العمر المختلفة فيما يتعلق بالاحتراق النفسي ؛ حيث بلغت قيمة اختبار تحليل التباين "ف" (2.085) وهي قيمة غير دالة إحصائيا. ورغم عدم وجود فروق بين أفراد العينة في متغير العمر ، ، إلا أن هناك فرق بين المتوسطات وهذا يوحي بوجود فروق بين الفئة العمرية (فوق 35-40) سنة فأكثر هي الأقل احتراقا ؛ فقد بلغ متوسط الاحتراق لهذه الفئة (110.69) ، بينما الفئة العمرية (25-30) بلغ متوسط احتراقها (124.44) ، إلا أنها لا ترقى لمستوى الدلالة .

وتعزو الباحثة عدم وجود فروق بين فئات العمر المختلفة للمعلمين في الاحتراق النفسي يعود إلى مطالب الحياة الشخصية المتمثلة (الزواج ، والإنجاب ، والاستقرار العائلي ، والحياة المهنية وبناء المهارات في الجوانب الأكاديمية والمهنية الخاصة بالتفاوت ، واكتساب مكانة بين الزملاء والرؤساء) وكل ما يتعلق ببناء الحياة والذات يحدث في هذا العمر ، فهي فترة كفاح وعمل ومسؤوليات ومتطلبات لذا فهذه الفئة أكثر احتراقا من غيرها.

سادسا: "معلمو الحلقة الأولى هم الأكثر احتراقا من معلمي الحادي عشر والثاني عشر".

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين "ف" يتضح عدم وجد فروق معنوية دالة إحصائيا بين المراحل التدريسية فيما يتعلق بالاحتراق النفسي للمعلم ؛ حيث بلغت قيمة اختبار تحليل التباين "ف" (2.344) ؛ وهي قيمة غير دالة إحصائيا. ورغم عدم وجود فروق بين أفراد العينة في متغير المراحل التدريسية، إلا أن هناك فرق بين المتوسطات، وهذا يوحي بوجود فروق بين المعلمين في الحلقة الثانية فقد أظهرت النتائج أنهم أقل احتراقا من معلمي الحلقة الأولى ومعلمي الحادي عشر والثاني عشر. كما وجودتْ فروق دالة إحصائيا لمتغير المرحلة التدريسية في البعد النفسي للاحتراق النفسي؛ حيث بلغت قيمة اختبار تحليل التباين "ف" (3.153) ؛ وهي قيمة دالة إحصائيا.

وقد اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (Farwell Roberta Jean, 1999) التي أكدت ارتباط مهمة التدريس بخطر الاحتراق النفسي ؛ فمعلمي التعليم الأساسي كانوا أقل احتمالاً أن يتعرضوا للاحتراق النفسي من معلمي المدارس العليا.

وتفسر الباحثة عدم وجود فروق في الاحتراق النفسي لدى المعلمين باختلاف المراحل التعليمية التي يدرسونها ؛

لان لكل مرحلة من مراحل التعليم المختلفة مشاقها ومتاعبها.

سابعا: " المعلمون المتزوجون هم اقل احتراقا من الفئات الأخرى".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين "ف". ويتضح عدم وجود فروق معنوية بين فئات الحالة الاجتماعية المختلفة فيما يتعلق بالاحتراق النفسي ؛ حيث بلغت قيمة اختبار تحليل التباين "ف" (2.542) ؛ وهي قيمة غير دالة إحصائيا. ورغم عدم وجود فروق بين أفراد العينة في متغير الحالة الاجتماعية ، ، إلا أن هناك فرق بين المتوسطات ، وهذا يوحي بوجود فروق بين المتزوج ولديه أولاد ، فهو الأقل احتراقا ؛ فقد بلغ متوسط الاحتراق (115.53) ، في حين أن المتزوجين أكثر احتراقا، حيث بلغ متوسط الدرجات لديهم(126.63) ، إلا أنها لا ترقى لمستوى الدلالة.

وتفسر الباحثة عدم وجود فروق بين المعلمين باختلاف حالاتهم الاجتماعية أن جميع المعلمين يعانون من أعباء ومشكلات المهنة فهم في ذلك سوا أكانوا متزوجين أو غير متزوجين .

مناقشة نتائج الدراسة :

نظرا للفروق بين أفراد العينة على بعد الاحتراق ، فقد رأت الباحثة أن تقوم بدراسة أكثر تعمقاً على الحالات الطرفية ، واختارت بناءاً على توزيع الدرجات ثمان من الإناث، وسبع ذكور وتم إجراء مقابلة مقننة لهم للتعرف على إجاباتهم ، وذلك بالاجتماع مع أفراد الدراسة المتعمقة وإجراء مقابلة مقننه مع كل فرد، وملأ بيانات الاستمارة كلا على حده .

إجراءات تحليل المضمون:

قسمت الإجابات إلى جمل مفيدة وتم تجميعها في فئات تدل على محتواها تبعا لمضمون محاور المقابلة المقننة ، وترفق الباحثة نماذج من تلك المقابلات في ملاحق الدراسة. وكانت نتيجة المقانة بين المجموعتين الاكثر احتراقا والاقل احتراقا كالتالي:

أ. ذكر الأكثر احتراقا أنه بعد عشر سنوات من الآن، سيكونون منهكي القوى أو مستقيلون من مهنة التدريس. كما أن الأسرة تلقي عليهم مسؤولية أكبر. فعلاقاتهم الاجتماعية ضعيفة وفي توتر مستمر، وصحتهم في تدهور مستمر، بسبب ضغوط العمل والحياة والوضع المالي متأزم بسبب الغلاء الفاحش وعدم وجود مصدر دخل آخر.

ب.أما الأقل احتراقا ذكروا بأنهم سيكونون أفضل حالا من الآن وسيتطورون في مهنتهم وأسرتهم في نمو وعلاقتهم الاجتماعية تتحسن والوضع المالي في تحسن لان لديهم مصدر دخل أخر ومشاريع أخرى. فالأقل احتراقا لديهم القدرة على تحمل مسؤوليات المهنة وأعبائها وهم ينظرون إلى الحياة بتفاؤل.

ت.لو كان بيدي أصلاح أحوال المعلمين؛ لقللت من اللجان التي تزور المدرسة ومن زيارة المشرفين التربويين. ولأعفيت المعلم من الأنشطة المدرسية، وأعددت المعلم نفسيا لهذه المهنة الشاقة ووظفت المعلم بالقرب من منزلة. كان هذا رأي المجموعة الأكثر احتراقا.

ث.أما المجموعة الأقل احتراقا، فترى أنه يجب أن يعد المعلم للمهنة إعدادا مناسبا من حيث زيادة الممارسات التطبيقية للمهنة، وزيادة المشاغل بما يتناسب والتقدم العلمي، ودور الموجة من وجهه نظر هذه المجموعة هو إبراز نقاط القوى في المعلم وعدم التركيز على السلبيات والبحث عن عيوب المعلم فقط. وإعداد مشاغل للمشرفين لتتعرف على نفسية المعلم وكيفه التعامل المناسب معه ومحو الرهبة بين المعلم والمشرف. وأكدت المجموعة الأقل احتراقا على أهمية الأنشطة المدرسية ويبقى المعلم مشرف عليها لما لها من أهمية في تقوية العلاقة بين المعلم وطلابه ، حيث أن هذه الأنشطة تلبي حاجات إنسانية للمعلم والطلاب في التفاعل مع المحيط الداخلي في المدرسة .

ج. اختارت المجموعة الأكثر احتراقا العمل في مهنة الأعمال الحرة؛ حيث لا تقيد بوقت معين ويكون هو المسؤل وغير مرؤوس ، واختارت أيضا المجموعة مهنة الأستاذ الجامعي لما لهذه المهن من مدخول أكبر واحترام وتقدير من قبل المجتمع.

ح. أما المجموعة الأقل احتراقا فهم يريدون أن يظلوا معلمين ويكملون دراستهم العليا فيما يتعلق بالتدريس . وهذا يؤكد على أن المعلمين الأقل احتراقا راغبون بمهنتهم ولهم القدرة على استيعاب متطلباتها .

خ. أشار المعلمون الأكثر احتراقا أن مهنة التدريس لم تحقق لهم أي طموحات كانوا يأملون بتحقيقها فنجد هذه الفئة أكثر تشاؤم ويرجعون فشلهم إلى عوامل بيئية خارجية تتعلق بالمهنة و أعبائها .

د. أما الأقل احتراقا فذكروا أن بطبيعة مهنتهم تعرفوا على ناس مختلفين استفادوا من خبراتهم المهنية كما أن أشرافهم على الأنشطة المدرسية صقل مواهبهم ووثق علاقتهم بطلابهم.

ذ. وأكد المعلمون الأكثر احتراقا أنهم لا يريدون أن يكونوا قدوره لأحد وأنهم لم يتشابهوا مع مثلهم الأعلى أبدا

ر. أما الأقل احتراقا فذكروا أنهم يحاولون أن يتشابهوا مع مثلهم الأعلى وأنهم يريدون أن يكونوا مثل أعلى لأولادهم فهم مقتنعون بذاتهم فخورين بانجازاتهم ويرون في أنفسهم قدوة يحتذي بها .

قائمة المراجع العربية:

أمة الرزاق الواشلي. (1996). الاحتراق النفسي لدى مدرسي أمانة صنعاء وعلاقته بضغوط مهنة التدريس . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة صنعاء ، اليمن .

جاسم محمد القصير. (1993). المتغيرات المحددة للاحتراق النفسي لمدرسي المرحلة المتوسطة ودور التداخل الإرشادي. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، بغداد.

زيد محمد البتال. (2000). الاحتراق النفسي (ضغوط العمل النفسية) لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة ، ماهيته – أسبابه- علاجه . سلسلة إصدارات أكاديمية التربية الخاصة ، الرياض .

السيد السمادوني. (1991). مقياس الضغوط المهنية للمعلمين ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة

صلاح مراد وأنور عبد الغفار. (1991). الإنهاك النفسي وعلاقة بالجنس والتخصص والخبرة التدريسية لمعلمي المرحلة الإعدادية. مجلة التربية، جامعة المنصورة ، 15 (2) .

عدنان الفرح. (2001). الاحتراق النفس لدى العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة في قطر.مجلة العلوم التربوية ، 28 (2)، 254- 274 .

علي عسكر. (2000). ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها . القاهرة ، دار الكتاب الحديث .

فرج عبد القادر طه وآخرون. (1993). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. ط2، الكويت: دار سعاد الصباح للطباعة.

فهد الحراصي (2005). الاحتراق النفسي لدى المعلمين وبعض العوامل المحددة له بمدارس التعليم العام والأساسي بسلطنة عمان . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة السلطان قابوس.

وهف بن علي بن وهف القحطان. (2007). العوامل المدرسية المؤدية إلى قصور أداء المعلمين في المدارس الابتدائية بمدينة الرياض .رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض .

وزارة التربية والتعليم (2008). الكتاب السنوي للإحصاءات التعليمية ، المديرية العامة للتخطيط والمعلومات التربوية ، دائرةتب الإحصاء والمعلومات ، سلطنة عمان.

بطاقة تقويم المعلم. (2008). وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان .

عبد المنعم الشناوي، ونصر الله محمد محمود (1991). المهارات الشخصية في التدريس لدى الطلاب المعلمين للمرحلة الابتدائية و علاقتها ببعض سماتهم الشخصية ، مجلة كلية التربية ، القاهرة ، العدد 14 ، ص 116 .

على راشد. (1988). الجامعة والتدريس الجامعي. جدة: دار الشروق ، ص ص 91- 99.

ARABIC REFERENCES IN ROMAN ALPHABET

'Umat Alrazaaq Alwashiliu. (1996). Alaihtiraq Alnafsiu Ladaa Madrisii 'Amanat Sanea' Waealaqatih Bidughut Muhnat Altadris . Risalat Majstyr Ghyr Manshurat , Jamieat Sanea' , Alyaman .

Jasim Muhamad Alqsyr. (1993). Almutaghayirat Almuhadadat Lilaihtiraq Alnafsii Limudrisi Almarhalat Almutawasitat Wadawr Altadakhul Al'iirshadii. Risalat Dukturah Ghyr Minshurat, Aljamieat Almustansariati, Baghdad.

Zayd Muhamad Albtal. (2000). Alaihtiraq Alnafsiu (Dughut Aleamal Alnafsia) Ladaa Muelimiin Wamuelamat Altarbiat Alkhasat , Mahiatah - 'Asbabh- Eilajah . Silsilat 'Iisdarat 'Akadimiat Altarbiat Alkhasat , Alriyadh.

Alsyd Alsamaduni. (1991). Miqyas Aldughut Almihniat Lilmuealimin , Maktabat Alnahdat Almisriat , Alqahra

Salah Murad Wa'anwr Eabd Alghafari. (1991). Al'iinhak Alnafsiu Waealaqat Bialjins Waltakhasus Walkhibrat Altadrisiat Limuelimi Almarhalat Al'iiedadiati. Majalat Altarbiat, Jamieat Almansurat , 15 (2) .

Eadnan Alfrh. (2001). Alaihtiraq Alnafs Ladaa Aleamilin Mae Dhwy Alaihtiajat Alkhasat Fi Qatara.Majalat Aleulum Altarbawiat , 28 (2), 254- 274 .

Eali Easkar. (2000). Dughut Alhayat Wa'asalib Muajahatiha . Alqahrt , Dar Alkitab Alhadith .

Faraj Eabd Alqadir Th Wakharawna. (1993). Mawsueat Eilm Alnafs Waltahlil Alnafsi. Ta2, Alkuayta: Dar Suead Alsabah Liltabaeat.

Fahd Alharrasi (2005). Alaihtiraq Alnafsiu Ladaa Almuealimin Wbed Aleawamil Almuhadadat Lah Bimadaris Altaelim Aleami Wal'asasii Bisiltanat Eamman . Risalat Majstayr Ghyr Manshurat , Kuliyat Altarbiat , Jamieat Alsultan Qabws.

Wahaf Bin Eali Bin Wahaf Alqahtani. (2007). Aleawamil Almadrasiat Almuadiyat 'Iilaa Qusur 'Ada' Almuealimin Fi Almadaris Alaibtidayiyat Bimadinat Alriyad .Risalat Majstyr Ghyr Manshurat , Kuliyat Altarbiat , Jamieat Almalik Sueud , Alriyad .

Wizarat Altarbiat Waltaelim (2008). Alkitab Alsanawia Lil'iihsa'at Altaelimiat , Almudiriat Aleamat Liltakhtit Walmelwmat Altarbawiat , Dayirtib Al'iihsa' Walmelwmat , Saltanat Eaman.

Bitaqat Taqwim Almuelim. (2008). Wizarat Altarbiat Waltaelima, Saltanat Eamman . Eabd Almuneim Alshannawi,

Wanasur Allah Muhamad Mahmud (1991). Almaharat Alshakhsiat Fi Altadris Ladaa Altullab Almuealimin Lilmarhalat Alaibtidayiyat W Ealaqatiha Bibaed Sammatihim Alshakhsiat , Majalat Kuliyat Altarbiat , Alqahrt , Aleadad 14 , S 116 .

Ealaa Rashid. (1988). Aljamieat Waltadris Aljamei. Jdt: Dar Alshuruq , S S 91- 99.

REFERENCES

Antoniou, A, S; Polychroni, F; Vlchakis, A. N. (2006), **Gender and age differences in occupational stress and professional burnout between primary and high-school teachers in Greece**, Journal-of-Managerial-Psychology. Vol 21 (7) 2006, 682-690.

Fu-ming,-Xu, (2003), A study **on teachers' occupational stress and Burnout**, Chinese journal of Clinical – Psychology. Vol 11(3) Aug 2003, 195-197.

Killian-Jeannie-Gail, (2004), **Career and technical education teacher burnout: impact of humor-coping style and job related stress**, volume 65-09a of dissertation abstracts international. page 3266

Kokkinos – Constantions (2007). **Job stressors**, personality and burnout in primary school teachers, British Journal of Educational – Psychology, Vol 77 (1) Mar (229 – 243).

Lee-Ansu, (2004), **Occupational stress and burnout among Korean secondary physical educationl techers**: testing the job demands control support model (Korean text), Volume 65 03A of dissertation abstracts international. page 875.

Masclach C. (1982). **Understanding burnout definitional issues in analyzing a complex phenomenon in whiton, S**. job stress and burnout research. Theory and intervention perspectives, p. 29, London Beverly, Hills.

Pinto-Alexandra-Marques; Lima,-Maria-Lusia; Da-Silva, - Adelina-Lopes, (2006), **Fuentes de estres, burnout y estrategias de coping en profesores portugueses** / Stress sources, burnout and coping among portugese teachers, Revista-de - Psicologia-del - Trabajo - y - de - las-Organizaciones. Vol 21 (1-2) 2005, 125-143.

Platsidou – Maria Agliotis – Loonnis (2008). Burnout**, Job Satisfaction and Intructional Assignment – Related Sources of stress in Greek Special Education Teacher International Journal of Disability**, Development and Education V55 n1 p61 – 76

Wang Wen zeng; Gus, Li Yan (2007): **An investigation on occupational stress**, teacher burn out and mental health state of primary and middle schools teacher and the relations among them – Chinese – Journal of clinical psychology (146

Spiggle-jo-anne-Blackmon, 2003 **: Relationship between teacher performance and student growth outcomes in a school** district in north carolina's public schools' fifth grades, North Carolina-State-University (0155) p. 184.

Teel-Shanna-Rae, 2003 **: Relationships among perceived organizational support**, teacher efficacy, and teacher performance , Alliant-International-University-San-Diego (1389), p. 156.

Bowers-Mary-Beth, 2006 **: The impact of teacher characteristics on teacher performance and student achievement** : A Jud study of principals and superintendents, University-of-Virginia (0246), p. 180

Moore-Kelly,2004 : **Diagnosing student's reading strengths and needs and planning their subsequent differentiated instruction** : A comparative investigation